

لسان العرب

(قهَب) القَهَبُ المُسِنَّةُ قال رؤبة إِنَّ تَمِيمًا كان قَهَبًا مِنْ عادٍ وقال إِنَّ تَمِيمًا كان قَهَبًا قَهَقَبًا أَي كان قَدِيمَ الْأَصْلِ عادِيَّةً ويقال للشيخ إِذا أَسَنَّ قَحْرًا وَقَحَبًا وقَهَبًا والقَهَبُ من الإِبِل بعد البازل والقَهَبُ العظيم وقيل الطويلُ من الجبال وجمعُه قَهَابٌ وقيل القَهَابُ جبال سُود تُخالِطُها حُمْرة والأَقَهَبُ الذي يَخْلُطُ بياضُه حُمْرة وقيل الأَقَهَبُ الذي فيه حُمْرة إِلَى غُبُرة ويقال هو الأَبْيَضُ الأَكْدَرُ وأنشد لامرئ القيس .

وأَدْرَكَهْنُ ثانياً من عِنايَةٍ ... كغَيْثِ العَشِيِّ الأَقَهَبِ المُتَوَدِّقِ .
الضمير الفاعل في أَدْرَكَ يَعُودُ على الغلام الراكبِ الفرس للصيد والضمير المؤنث المنصوبُ عائِد على السَّرَبِ وهو القَطِيعُ من البَقَر والطبَاءِ وغيرهما وقوله ثانياً من عِنايَةٍ أَي لم يُخْرِجْ ما عند الفرس من جَرِيٍّ ولكنه أَدْرَكَهْنُ قبل أَن يَجْهَدَ والأَقَهَبُ ما كان لَوْنُهُ إِلَى الكُدُرة مع البياض للسواد والأَقَهَبانِ الفِيلُ والجامُوسُ كل واحد منهما أَقَهَبٌ لَلَوْنِ قال رؤبة يَصِفُ نَفْسَهُ بالشِدَّةِ .

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا ... والأَقَهَبِيْنِ الفِيلَ والجامُوسا .
والاسم القَهْبة والقَهْبة لَوْنُ الأَقَهَبِ وقيل هو غُبُرة إِلَى سَوادٍ وقيل هو لَوْنُ إِلَى الغُبُرة ما هو وقد قَهَبَ قَهَبًا والقَهَبُ الأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدُرة وقيل الأَبْيَضُ وَخَصَّ بعضُهم به الأَبْيَضُ من أَوْلادِ المَعَزِ والبَقَرِ [ص 692] يقال إِنَّه لَقَهَبُ الإِهَابِ وقُهايُهُ وقُهايِيُّهُ والأُنثى قَهْبةٌ لا غير وفي الصحاح وقَهَباءُ أَيضاً الأزْهري يقال إِنَّه لَقَهَبُ الإِهَابِ وإِنَّه لَقُهابٌ وقُهايِيٌّ والقَهْبيُّ اليَعْقُوبُ وهو الذَّكَرُ من الحَجَلِ قال .

فأَضَحَّتِ الدارُ قَفْراً لا أُنيسَ بها ... إِلا القُهابُ مع القَهْبيِّ والحَذْفُ .
والقَهْبيَّةُ طائر يكون بتهامةٍ فيه بياضٌ وخُضرة وهو نوع من الحَجَلِ والقَهْوَبةُ والقَهْوَبةُ (1) .

(1) قوله « والقهوة والقهوة » ضبطاً بالأصل والتهذيب والقاموس بفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوة فقال بوزن ركوبة أي بفتح فضم (من نِمَ صَالَ السَّهَامِ ذاتُ شُعَبٍ ثلاثٍ وربما كانت ذاتَ حَدِيدَتَيْنِ تَنْضَمَّانِ أَحْيَاناً وتَنْفَرِجَانِ أُخْرَى قال ابن جني حكى أَبو عبيدة القَهْوَبةُ وقد قال

سيبويه ليس في الكلام فَعَوًى وقد يمكن أن يحتج له فيقال قد يمكن أن يأتي مع الهاء ما لولا هي لما أتى نحو تَرَوْقُوءَ وحِذْرِيَّةٍ والجمع القَهَوَات والقَهَوَات السَّهَامُ الصَّغَارُ الْمُقَرَّطِيسَاتُ واحدها قَهْوِيَّةٌ قال الأزهري هذا هو الصحيح في تفسير القَهْوِيَّة وقال رؤبة عن ذي خِناذِلٍ قَهَابٍ أَدْلَمُهُ قال أبو عمرو القَهْبِيَّةُ سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ أَقَهَبُ بَيْضِ النَّقْهِيَّةِ وَالْأَدْلَمُ الْأَسْوَدُ فَالْقَهْبُ الْأَبْيَضُ وَالْأَقَهَبُ الْأَدْلَمُ كَمَا تَرَى